الأهرام

المصدر: عمان
التاريخ : ١٦ اكتوبر ٢٠٠٢

تقرير عسكري روسي

٣ مراحل للحرب الأمريكية ضد العراق

توقع تقرير عسكري روسي ان مبرر تطوير العراق اسلحة دمار شامل الذي تستند عليه الولايات المتحدة لاضفاء شرعية على استخدام القوة المسلحة ضد بغداد، سيسقط حال انتهاء المفتشين الدوليين من انشطتهم هناك .

وأشار التقرير الذي نشرته اسبوعية (فوينيه أبو زرينيه) التي تعني بالامور العسكرية، الى ان هناك احتمالا كبيرا من ان الولايات المتحدة ستعزز في القريب العاجل المعطيات للبرهنة على تورط العراق بدعم المنظمات الارهابية في افغانستان وفي الشرق الاوسط. وأشار الى ان المبرر الاول للقيام بعملية عسكرية بحجة عدم تنفيذ قرار الامم المتحدة، الذي يطالب بغداد بالامتناع عن انتاج اسلحة الدمار الشامل والسماح للمفتشين الدوليين بدخول العراق، (يفقد اهميته بسرعة، وسيتم تغير في القريب العاجل).

وقال: ان افكار استئناف عمليات التفتيش في الاراضي العراقية (لاتصب بتاتا في منفعة ادارة الرئيس جورج بوش) وإنها لن تدمر وحسب بنية السياسة الخارجية الامريكية المناوئة للعراق، بل وستجعل من الصعب البحث عن حجج للعدوان العسكري، وفي نهاية المطاف تفضي الى احتمال الغاء الحصار عن العراق.

وقال: ان محاولة الولايات المتحدة تشكيل تحالف ضد العراق لم تتكلل بالنجاح لحد الآن. فألمانيا الاتحادية حددت موقفها المعارض، ويمكن ان تتخذ تركيا حيالها في المستقبل موقفا سلبيا جاداً ، لخوفها من تأسيس دولة كردستان. ويمكن ان تتحول المعارضة الكردية، وعلى غرار افغانستان الى اداة لتدخل الولايات المتحدة الامريكية في الشأن الداخلي للعراق. ولايستبعد ان الولايات المتحدة، وفي حالة امتناع تركيا عن المشاركة المباشرة في العملية، ستدفع بقضية كردستان لتكون بين القضايا الملحة من الدرجة الاولى بضمان حقوق الانسان للحصول على شرعية باقامة قواعد عسكرية في الاراضي العراقية.

ولم تتغير حتى الوقت القريب مواقف الحلفاء الضروريين في المنطقة. فاعربت عن معارضة العملية العسكرية للاطاحة بالرئيس صدام حسن المملكة العربية السعودية ومصر وقطر ولبنان والبحرين واليمن ودولة الامارات العربية المتحدة وايران وسوريا، ولم تعلن سوى اسرائيل مساندتها غير المشروط للعملية العسكرية ضد العراق. ولم تساند الكويت اية عملية عسكرية ضد العراق، وبرأي ساسة ان العملية العسكرية يمكن ان تعمق زعزعة الاستقرار في العالم العربي وتلحق اضرارا وخيمة في المنطقة. وتخشى سوريا ان يسفر انزال ضربة بالعراق عن تدفق اللاجئين، واقامة دولة كردية مستقلة، وكذلك الاضرار التي تنجم عن وقف التجارة مع العراق.

وتحاول واشنطن اغراء بعض دول المنطقة بالمساعدات المالية لضمان مساندتها للعملية العسكرية ضد العراق. وليس من المستبعدة ان تؤدي الجهود التي تبذلها الادارة الامريكية

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

موسكو ـ فالح حسن

الى ان حدث بعض الدول قريبا تغيرات في مواقفها المعلنة من الحملة ضد العراق. وثمة احتمال كبير بان تنجح واشنطن من نيل دعم دول حلف الناتو للعملية المرتقبة وضمان عدم تصديها لها بأي شكل من الاشكال.

وأشار التقرير العسكري الى ان كافة المعطيات المتوفرة تؤكد على ان الولايات المتحدة استكملت الاستعدادات السياسية والاقتصادية والحربية اللازمة للبدء بالعملية العسكرية ضد العراق. وأشار الى انها ستتألف من ثلاث مراحل.

وقال التقرير الذي جاء بعنوان (الحرب تقترب من العراق). ان الغارات الجوية التي نفذتها المقاتلات الامريكية والبريطانية في سبتمبر الماضي كانت بمثابة «استطلاع وجس نبض حربي» انزلت خلاله القوة الجوية للبلدين ضربات موجعة بالمواقع الحربية العراقية، ولفت الى ان المجتمع الدولي لم يعبر عن ردود فعل سلبية ضدها، على الرغم من انها لم تدخل ضمن التحركات التي سمحت بها الامم المتحدة. وبدت المضادات الارضية العراقية عاجزة عن التصدي الجدي للهجوم الجوي. ووفقا لمعطيات التقرير فان الولايات المتحدة وحلفاءها وحتى نهاية سبتمبر ٢٠٠٢ ، حشدوا في المنطقة الفرق العسكرية والمعدات بما في ذلك القوات البرية. وعلى تخوم الحدود العراقية، تقف مفارز المدرعات والآلية الهندسية للقوات المسلحة الامريكية لتشغل الخط الامامي الى جنوب والجنوب الغربي. وهناك خمسون ألف عسكري امريكي وتركي يرابطون في شرق تركيا.

وعلى صعيد القوة البحرية فترابط حاملات الطائرات كارل فينسون وجورج واشنطن في المحيط الهندي .

وأشار الى ان الولايات المتحدة نشرت عشر بطاريات من صواريخ باترويت في المنطقة الواقعة بين الكويت والمنطقة منزوعة السلاح لحماية العاصمة الكويتية والمطار الدولي اضافة الى ان هناك بطارتين من باترويت تابعة للقوات المسلحة الكويتية.وفقا للتقرير العسكري الروسي.

وتتألف العملية الحربية ضد العراق وفقا لآخر المعطيات من المراحل التالية:

١) انزال ضربات مكثفة بوسائل الدفاع المضاد للاهداف الجوية.

٢) احتلال البصرة ومد جسور لنشر القوات من البحر، والهجوم من جهة تركيا والاردن بهدف السيطرة على خطوط الاتصال وعزل بغداد.

٣) اقامة سلطة الرئيس الجديد.

واضاف ان العراق بدوره يقوم بحشد قوات كبيرة حول البصرة ، ويقوم بعمليات تجسس واستطلاع على الحدود مع الكويت، ونشر صواريخ سكود لتوجيه ضربات بعدد من دول المنطقة).

ويرى خبراء ان اجراء الولايات المتحدة العملية العسكرية ضد العراق ودون موافقة ودعم دول المنطقة ستسفر عن نتائج سلبية. وثمة احتمال كبير من ان تفاقم الحرب سيؤدي الى جر دول كبرى اقليمية وفي العالم فيها. وقد تستخدم الاسلحة النووية والكيماوية خلالها، وتدفع الشارع العربي للانفجار، واتساع العمليات الانتقامية والارهابية في دول اوروبا. الى جانب ذلك فان عزل الرئيس صدام عن السلطة لن يؤدي الى الاستقرار المنشود لان المنطقة ستتعامل مع بديله الذي سيأتي على ظهر الدبابات الامريكية على انه (صنيعة واشنطن).

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية